

الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية

دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية

د. أمل محمد أحمد خلاف

أستاذ مساعد - قسم المعلومات والمكتبات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

د. سارة عبد الرحيم قشقرى

أستاذ مساعد - قسم المعلومات والمكتبات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

تمهيد:

الأكاديمي يؤدي إلى تسهيل انتقال الطلاب بين الأقسام المعتمدة كما يزيد من فرص التوظيف للخريجين من هذه الأقسام^(١)

والاعتماد كما عرفته الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات هو نوع من الاعتراف أو الشهادة التي يتم منحها لمؤسسة تعليمية لوفائها بمعايير مقبولة (من حيث برامجها التعليمية ومستواها العلمي، ... وغيرها من العناصر) تضعها جهة رسمية متخصصة^(٢). وقد أنشئت هيئة وطنية للاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية بهدف مساعدة الأقسام والمؤسسات التعليمية (الحكومية والخاصة) للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ومن هنا كان اتجاه هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية لمعايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، وكيف يمكن لتلك الأقسام الحصول على الاعتماد

يواجه خريجو أقسام المكتبات والمعلومات الكثير من التحديات الناتجة عن توجه العديد من مؤسسات المعلومات على اختلاف مستوياتها إلى التقنية نتيجة للتطورات الحاصلة في المجتمع؛ وعليه ظهرت حاجة ماسة لدى أقسام المكتبات والمعلومات العربية إلى تطوير خططها وبرامجها الدراسية في سبيل تحسين جودة خريجها ومسايرة التطورات التقنية وتلبية احتياجات سوق العمل. ومن أفضل ما يمكن أن تقدمه الأقسام العلمية لخريجها هو الحصول على الاعتماد الأكاديمي لمنحهم شهادات معتمدة تمكنهم من المنافسة في سوق العمل لكونهم خريجون متميزون، يفيد الاعتماد الأكاديمي أيضاً وبشكل مباشر طلاب الدراسات العليا الراغبون في استكمال دراستهم العليا في أي جامعة؛ حيث تتم معادلة شهادتهم مباشرة مما يوفر لهم الكثير من الوقت، فالاعتماد

العناية بجودة مخرجات المؤسسات التعليمية خاصة مع افتقار الإنتاج الفكري العربي إلى الدراسات التي تناول الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة في تخصص المكتبات والمعلومات.

تساؤلات الدراسة

ستقوم الدراسة الراهنة بالإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمطالبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي؟
- ما العناصر اللازمة لكل قسم من هذه الأقسام لاستيفاء متطلبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي؟

- هل تتفق المعايير التي وضعتها الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع المعايير التي وضعتها الجمعيات العلمية أو الاتحادات الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات؟

منهج الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتقوم على استبانة جمع بيانات تم إعدادها اعتماداً على نموذج توصيف البرنامج الذي وضعته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتمت تعبئة الاستبانات من قبل رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية، مع فحص الوثائق والأدلة الخاصة بتلك الأقسام سواءً الورقية أو الإلكترونية ومراجعة الإنتاج الفكري عن الاعتماد والجودة لأقسام المكتبات والمعلومات، وعن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد

الأكاديمي الذي يوفر الكثير من الفرص لخريجها ، وستعمد الدراسة إلى التعرف على موقع معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي من معايير الاعتماد الدولية .

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

" مامدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمطالبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، وما العناصر اللازمة لكل قسم من هذه الأقسام لاستيفاء هذه المتطلبات، وما مدى توافق معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع معايير الاعتماد الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات "

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع أقسام المكتبات والمعلومات السعودية بهدف التحقق من مدى مطابقة هذه الأقسام لمطالبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، ومدى استيفائها للعناصر اللازمة لمطالبات الاعتماد، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافق معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع معايير الاعتماد الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات، وأخيراً إضافة إنتاج فكري حول الاعتماد والتقويم لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات السعودية .

أهمية الدراسة

تستقي هذه الدراسة أهميتها من قيمة الاعتماد الأكاديمي نفسه الذي يحقق المكانة المتميزة للأقسام الحاصلة عليه، كما تستمد أهميتها من ضرورة

مصطلحات الدراسة

المعايير Criteria :

هي أعلى مستويات الأداء التي يطمح الإنسان الوصول إليها والتي يتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها^(٣).

التقويم Evaluation :

هو مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بمادة علمية معينة أو مشروع أو ظاهرة ... ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة^(٤).

الجودة Quality :

عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد جاد جوده وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل^(٥).

ويُقصد بجودة التعليم العالي مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب ، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة ، فجودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات

الأكاديمي السعودية، وستتبع الدراسة المنهج التحليلي المقارن للمقارنة بين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية ALA والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA.

حدود الدراسة

ستعمد الدراسة إلى تقويم البرامج الحالية لجميع أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية البالغ عددها خمس أقسام علمية ؛ هي :

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.
- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى.
- قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض.
- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود .

وستتم دراسة هذه الأقسام وفقاً لحالتها في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨هـ / ١٤٢٩هـ.

وقد تم استبعاد قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود لعدم كفاية المعلومات المطبوعة والالكترونية المتوفرة حول القسم في تقديم صورة متكاملة لبرنامجها الأكاديمي .

معايير الجودة Quality Standards :

مستوى المتطلبات التي يجب أن تُقابل من قبل المؤسسات أو البرامج التي تحتاج إلى التقويم أو يُشهد لها بالجودة من إحدى هيئات الاعتماد أو تأكيد الجودة. تتضمن هذه المتطلبات توقعات حول الجودة، إكمال البرنامج، الفاعلية، الموارد المادية، المخرجات، القدرة على الاستمرارية في نفس المستوى^(١٠).

الدراسات السابقة

وجدت العديد من الدراسات العربية التي تناولت الاعتماد الأكاديمي المؤسساتي في الآونة الأخيرة من العقد الحالي حيث أقيمت مؤتمرات وندوات ونقش فيها الكثير من الدراسات والأبحاث، كما عُقد الكثير من اللقاءات وورش العمل التي تدور حول إجراءات الاعتماد وكيفية إتمام كل مرحلة من مراحلها. وكان من أبرز المؤتمرات التي عُقدت حول الاعتماد الأكاديمي المؤتمر العربي الأول "جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد" الذي عقد خلال الفترة ٢٣-٢٦ إبريل ٢٠٠٦م في جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. إلا أن موضوع التقويم والاعتماد الأكاديمي البراجمي لم ينل الدرجة ذاتها من العناية والدراسة والبحث، حيث وجدت دراسة واحدة من بين تسع وثلاثون دراسة أُلقيت في ذلك المؤتمر تناول تقييم أهداف برنامج علوم الحاسب في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة " Assessment and Evaluation of Computer Science

التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوي الذي يطمح إليه أي نظام تعليمي^(١١).

الاعتماد الأكاديمي

Academic Accreditation

هو مكانة أكاديمية، أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية، أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة نوعية التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسة، أو مؤسسات التقييم (الاعتماد) التربوية^(١٢).

فهو أداة لتجويد العملية التعليمية إضافة إلى أنه يعد شهادة موضوعية على رقي نوعية التعليم في الكليات والجامعات، والضمان بتميز مستواها العلمي، وتوافر كافة المقومات والمتطلبات التي تكفل الجودة والامتياز^(١٣).

وعمليات التقويم والاعتماد الأكاديمي، يمكن أن تنصب على المؤسسات التعليمية ككل: فلسفة، وأهدافا، رسالة ورؤية، ومناهج وطرائق، وتعلما وتعلما، وسلوكا وأداء، وطلاباً وأساتذة، وعاملين وموظفين، وإدارة وتنظيما، وإمكانات وتمويلًا. كما تتضمن مجالات الأمن والأمان والصحة، والتوجيه والإرشاد، والأنشطة ومختلف جوانب الحياة الطلابية، بالإضافة إلى المباني والتجهيزات، المكتبات ومراكز المعلومات، ويمكن أن تنصب هذه العمليات على عناصر معينة من مدخلات أو مخرجات المنظومة التعليمية، وفقا لمعايير قومية أو عالمية معينة^(١٤).

الأساسية في جميع المعايير تعنى مجموعة من العناصر التي تشكل المكونات الرئيسة للبرامج التعليمية ، وهذه العناصر ؛ هي : أهداف البرنامج، والإدارة ، والتنظيم التمويلي، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، ونظام قبولهم، والمنهج والمقررات، وطرق التدريس، والتسهيلات والموارد المالية⁽¹³⁾.

ومن الدراسات الحديثة في الموضوع دراسة الدكتور محمد فتحى عبد الهادي والتي قدمها في ندوة "أخصائي المكتبات والمعلومات التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون" التي نظمها قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ؛ هدف منها فحص واقع حال الاعتماد والجودة لأقسام المكتبات والمعلومات بصفة عامة وفي المنطقة العربية ، ومنها السعودية بصفة خاصة ، وخص مصر بدراسة أكثر تفصيلاً . وكان من نتائج الدراسة أن أنشطة الاعتماد وضمان الجودة غير مطبقة بشكل دقيق ومنظم في المنطقة العربية بصفة عامة إلا أن هناك خطوات جدية اتخذت في مسألة الجودة والاعتماد؛ مثل إنشاء الهيئات الوطنية للاعتماد والجودة ، وهدف محمد فتحى عبد الهادي من بحثه هذا وضع تصور مستقبلي للاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات في المنطقة العربية فكان من بين توصياته إنشاء اتحاد عربي للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات يرعى شؤونها وخاصة ما يتعلق بالاعتماد وضمان الجودة⁽¹⁴⁾.

أما أحدث دراسة قدمتها إيناس صادق⁽¹⁵⁾ تناولت فيها برنامج البكالوريوس الحالي لقسم علم

Program Objectives- A Case Study⁽¹¹⁾ ، وقد حظي التقييم البرامجي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية بالعديد من الدراسات؛ ومنها دراسة إيمان باناجة والتي تناولت الأوضاع الأكاديمية والإدارية والدعم المالي والأهداف والخطط والمناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس وطرق تقويمهم للطلاب ، كما تعرفت الدراسة على مستويات الطلاب وآرائهم في الخطط والبرامج وأساليب التدريس وطرق تقويم أساتذتهم لهم والإمكانات المساندة للبرامج التعليمية من مكتبات ومعامل . ونظراً الى عدم وجود معايير خاصة بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في ذلك الوقت عمدت الباحثة إلى اقتراح معيار لتقويم اداء تلك الأقسام⁽¹²⁾؛ وعليه تُعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات إلى موضوع البحث الحالي.

وللغلبان دراسة حول معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات تضمنت عرضاً تاريخياً وتحليلياً مقارنة للمعايير في كل من أمريكا وكندا وبريطانيا والسعودية ومصر ؛ عرض فيها لدور المعايير وأهميتها في عملية التقييم وأنواعها، كما تناول نشأتها وتطورها ومستوياتها وإجراءاتها؛ وكان من مؤشرات الدراسة المقارنة للمعايير أن جميع مدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات ترتبط في تنظيمها وطرق تشغيلها بالبيئة والمجتمع اللذين تقوم فيهما، ومن ثم لا بد من مراعاة الظروف والمتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها عند وضع المعايير الخاصة بها أو عند تقويمها ، وأن الخصائص

على مستوى العالم، وإجراءات قياس الجودة الحالية، ومعايير مدارس المكتبات والمعلومات. وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة الإنتاج الفكري الخاص بالموضوع وتحليل المعايير الموجودة، واستبيان تم إرساله إلى مدارس المكتبات والمعلومات (اقتصرت الدراسة الميدانية على مدارس المكتبات التي لها مواقع websites وعناوين بريدية إلكترونية للمراسلة). وقد أوضحت الدراسة أن توكيد الجودة له أهمية استراتيجية في مدارس المكتبات والمعلومات من ناحيتين على الأقل هما: اعتماد الجمعيات المهنية للبرنامج، واعتماد هيئة حكومية للبرنامج. وهناك نموذج ثالث لتوكيد الجودة يعتمد على معايير تعليمية ويركز على العملية التعليمية، وهو أقل استخداماً في مدارس المكتبات والمعلومات (١٠% فقط من المدارس التي أجابت عن الاستبيان).

وهناك دراسة أخرى تناولت توكيد الجودة في التعليم العالي في باكستان وهي دراسة كانوال أمين^(١٨) (Kanwal Ameen) وهدفت الدراسة لتقديم صورة مختصرة عن الوضع الحالي لبرامج الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات في باكستان، وتحديد الموضوعات الأساسية التي تساعد على جودة تعليم المكتبات والمعلومات في باكستان، واقتراح معايير يمكن من خلالها توكيد الجودة في هذه الأقسام. وقد اعتمدت الدراسة في تقويمها لجودة البرامج الموجودة في الجامعات الباكستانية على معايير خاصة قام الباحث بإعدادها، وتجمع بين معايير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA1992) والخطوط الإرشادية التي

المعلومات ، وعرضت فيها أهمية الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر ، ومراحل تطور القسم منذ نشأته كتخصص فرعي مع تخصص التاريخ عام ١٩٧٨ / ٧٧ - ١٩٨٨ / ٨٧م حتى كتابة البحث، وعمدت إلى تحليل المقررات الدراسية ، ودرست أعداد هيئة التدريس ، والامكانيات التعليمية ، ووضحت الجهات التي تقدم الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات ؛ وهي جمعية المكتبات الأمريكية للدراسات العليا ، والمعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP)، وجمعية المكتبات الاسترالية.

وقد حظى الإنتاج الفكري الأجنبي بالعديد من الدراسات التي تناولت الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة، منها ما تناول دراسة معايير الاعتماد ذاتها، أو تحليل محتواها لمعرفة كيفية تناولها لأحد الموضوعات المرتبطة بالتخصص^(١٦) ومنها ما تناول برامج المكتبات والمعلومات كما في الدراسة الحالية. ومن هذه الدراسات الدراسة المسحية^(١٧) التي قام بها قسم التعليم والتدريب بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA والتي تناولت نماذج توكيد الجودة في برامج المكتبات والمعلومات بهدف التعرف على كيفية قياس الجودة في مدارس المكتبات والمعلومات على مستوى العالم، ولدعم جهود تطوير الجودة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب في تخصص المكتبات والمعلومات. وقد أجريت الدراسة المسحية على عدد من مدارس المكتبات في كل منطقة من مناطق العالم. وقد تطلبت الدراسة البحث عن نماذج ضمان توكيد الجودة

السعودية مواجهتها ومحاولة التغلب عليها ولن تتم هذه المواجهة إلا من خلال الأقسام العلمية ذاتها؛ بحيث تعمد الى تطبيق الجودة وتحسين العملية التعليمية وتطويرها للارتقاء بكفاءة وجودة مخرجاتها وخدماتها . بوجود دعم وتوصيات من الحكومة السعودية ظهرت في خططها التنموية السابعة والثامنة^(١٩) والتي كان من ثمارها إنشاء هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، يشترك في عضوية مجلس إدارتها ممثلون من القطاع الخاص والهيئات المهنية المتخصصة وعدد من الأكاديميين بالإضافة إلى ممثلين من المؤسسات التعليمية فوق الثانوي، تعنى بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الجودة في مؤسسات التعليم العالي ، وضعت معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين من استراليا وأمريكا وبريطانيا وكندا، وكذلك مشاركة خبراء وطنيين^(٢٠).

ثم صدرت توصيات ورشة تفعيل آراء الملك عبد الله بن عبد العزيز عام ١٤٢٥ هـ بإنشاء مراكز أو إدارات للتطوير في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ للحفاظ على الجودة النوعية لمخرجاتها وخدماتها^(٢١).

ويكون من مهامها نشر ثقافة التقويم الأكاديمي وتأكيد الجودة في المؤسسة التعليمية ، ووضع خطة عامة على مستوى المؤسسة التعليمية، وبناء نظام متكامل للتقويم الداخلي ، وتقديم الدعم والمشورة الفنية للأقسام العلمية والإدارية في المؤسسة التعليمية، إلى غير ذلك^(٢٢).

وضعها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA (Guidelines 200). وتشمل هذه المعايير رسالة البرنامج، الأهداف، المناهج، المقررات الأساسية، إتاحة توصيف المقررات للطلاب، التدريب الميداني، التعليم المستمر، المراجعة المنتظمة للمقررات، أعضاء هيئة التدريس (الأساسيين والزائرين)، رئيس القسم (التخصص والدرجة العلمية له)، تقديم الاستشارات، الإرشاد الأكاديمي للطلاب، تقييم الطلاب والخريجين للبرنامج، مصادر المعلومات، تقنية المعلومات وخدمات الإنترنت، المرافق والتجهيزات، الخدمات الداعمة للعملية التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني واستخدم الباحث أكثر من أداة لتجميع البيانات كالأستبيان، والمقابلات، وجماعة التركيز Focus group والمناقشات مع الزملاء، بالإضافة إلى ملاحظاته وخبرته الشخصية. وقد انتهت الدراسة إلى تشابه التعامل مع توكيد الجودة في أقسام المكتبات والمعلومات في باكستان مع مثيلتها في الدول الأخرى في المنطقة خاصة الهند، وأن هناك زيادة في الاهتمام بتوكيد الجودة في باكستان، مما يبرر الحاجة إلى سياسات تقويم رسمية خارجية وداخلية، كما توجد حاجة إلى المزيد من التمويل اللازم للحصول على المزيد من هذه التجهيزات المادية للأقسام لضمان توكيد الجودة.

الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في المملكة العربية السعودية

تستلزم التحديات التي تواجه خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات المملكة العربية

لاحقاً، بالإضافة إلى تحديد المشكلات والقضايا الفعلية التي يمكن أن تواجهها من جراء تطبيق النظام ووضع الحلول المناسبة للتعامل معها. وتقوم فرق التقييم الخارجي بالتحقق من صحة نتائج التقييم الذاتي الذي قامت بإجرائه المؤسسات التعليمية لتقييم الجودة لديها؛ حيث يقوم كل فريق من التقييم الخارجي بعد انتهاء الزيارة الميدانية بإعداد تقرير مستقل يستفاد في وضعه من نتائج التقييم الذاتي ومن المقابلات التي يجريها أعضاء الفريق مع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومن الملاحظات التي تجمع بالإضافة إلى ما تسفر عنه دراسة الوثائق والمطبوعات والبيانات التي تقدمها المؤسسة التعليمية للفريق.

وبدأت جامعة أم القرى في عام ١٤٢٥هـ بإنشاء وحدة التطوير الجامعي والجودة النوعية، وبدأت مرحلة التطوير والتحديد لتلك الوحدة مع نهاية العام الدراسي ١٤٢٦ هـ؛ بهدف تغيير، وتحديد هيكلية وحدة التطوير الجامعي، والجودة النوعية، وتحديد إدارتها المسئولة عن تطبيق الإجراءات والتدابير التي تكفل ترسيخ نظم الجودة الشاملة في كافة إدارات وأقسام وكليات الجامعة إلا أن مرحلة التقييم البرامجي لقسم علم المعلومات لم يبدأ إلا في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ^(٢٣).

وكذلك الحال في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث خصصت إدارة للجودة والاعتماد الأكاديمي^(٢٤).

فأنشئت وحدات وإدارات للتقييم والاعتماد والجودة بجميع الجامعات السعودية. وكان من أوائل الجامعات التي قامت بهذا الإجراء جامعة الملك عبد العزيز وذلك في عام ١٤٢٤هـ لتحقيق رؤية ورسالة الجامعة بأن تكون في مصاف الجامعات العالمية في كافة المجالات التعليمية والبحثية، وخدمة المجتمع والارتقاء بالمستوى العلمي لخريجي الجامعة في كافة التخصصات من خلال التطبيق الأمثل للتقييم الأكاديمي للوصول إلى درجة من التوفيق بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

ومن أولويات وحدة التقييم الأكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز متابعة البرامج الأكاديمية واحتياجاتها، وتكوين الآليات المساعدة التي تكفل الجودة والإمтиاز عن طريق تقييم البرامج العلمية وربطها بآليات التقييم وفق المعايير القياسية العالمية.

وعمدت الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي إلى تطبيق برنامج تجريبي للتقييم والاعتماد الأكاديمي فكان من بين الأقسام العلمية المختارة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، وقد هدفت الهيئة من وراء مشروع التطبيق التجريبي للنظام التأكد من ملائمة العمليات والنماذج والإجراءات التي توفرها الهيئة مع الإجراءات اللازمة للتقييم الذاتي والخارجي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. كما هدف البرنامج التجريبي إلى إعطاء الهيئة فرصة التدريب على العمليات والإجراءات والنماذج لاكتساب الخبرة من أجل التطبيق الفعلي

في علوم المكتبات والمعلومات. وتختلف هذه الأقسام في مسمياتها وفي عدد الساعات اللازمة لاستكمال برنامجها الدراسي كما يوضح الجدول رقم (١) ولكنها اتفقت في الوظائف التي يؤهل لها خريجو هذه الأقسام؛ فكل الأقسام تؤهل خريجها للوظائف المرتبطة بالتخصص أياً ما كانت مسمياتها كالعامل كاختصاصيين للمعلومات أو لتقنية المعلومات أو للوثائق والمخفوظات أو لتدريس مادة المكتبة، وغيرها من الوظائف التي يمكن أن يتولاها خريجو هذه الأقسام. كما تتفق هذه الأقسام في اتجاهات الكليات التي تتبعها باستثناء قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام الذي يتبع حالياً كلية علوم الحاسب والمعلومات.

أما قسم المكتبات والمعلومات بكلية البنات بالرياض فقد بدأت الدراسة به في العام الجامعي ١٣٩٩هـ / ١٤٠٠هـ واعتمد القسم منذ بدايته على نظام العام الدراسي، حيث تبلغ مدة الدراسة بكلية أربع سنوات تنقسم كل سنة إلى فصلين دراسيين^(٢٥). وقد تم إجراء العديد من التعديلات على الخطة الدراسية للقسم كان آخرها الخطة التي بدأ القسم في تطبيقها في العام الجامعي الحالي ١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ.

التحليل والتقييم البرامجي لأقسام المكتبات والمعلومات

تشمل الدراسة أقسام المكتبات الموجودة بالجامعات السعودية التي تمنح درجة البكالوريوس

جدول رقم (١)

الأقسام محل الدراسة

المؤهل	عدد الساعات	الكلية	الجامعة	مسمى القسم
بكالوريوس	١٣٨	علوم الحاسب والمعلومات	الإمام محمد بن سعود	دراسات المعلومات
بكالوريوس	١٦٣	الآداب	الرياض	المكتبات والمعلومات
بكالوريوس	١٢٨	الآداب والعلوم الإنسانية	الملك عبد العزيز	المكتبات والمعلومات
بكالوريوس	١٣٥	العلوم الاجتماعية	أم القرى	علم المعلومات

والذي يتضمن أربع مسارات هي تنظيم المعلومات، وخدمات المعلومات، وإدارة قواعد المعلومات، ونظم المعلومات، والقسم الثاني هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض والذي يتضمن مسارا المكتبات والوثائق.

اختلفت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في وجود أو عدم وجود مساقات أو تخصصات داخلها حيث يتضمن قسمان يمثلان ٥٠% من الأقسام السعودية مساقات داخلهما (جدول رقم ٢) وهما قسما دراسات المعلومات بجامعة الإمام

جدول رقم (٢)
وجود مساقات بالأقسام

وجود مساقات	عدد	نسبة مئوية
توجد مساقات	٢	٥٠
لا توجد مساقات	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

وتجدر الإشارة إلى أن قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بدأ هذا العام خطته الجديدة أيضاً على طالبات الفرقة الأولى ومازالت الخطة القديمة مطبقة على باقي الفرق .

والبرامج الدراسية لأقسام المكتبات السعودية مستمرة بنسبة ٨٠% من هذه الأقسام (جدول رقم ٣) حيث أن قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام هو القسم الوحيد الذي يبدأ برنامجه الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨ / ١٤٢٩ ،

جدول رقم (٣)
جدة البرامج

طبيعة البرنامج	عدد	نسبة مئوية
جديد	١	٢٥
مستمر	٣	٧٥
مجموع	٤	١٠٠

سياق البرنامج:

بالرغم من تعدد أسباب الحاجة لأقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة إلا أن رؤية الأقسام السعودية لأسباب وجودها (سواء الأسباب الاقتصادية أو الأسباب الاجتماعية) لم تختلف فيما بينها؛ فالأسباب الاقتصادية تدور في معظمها حول المساهمة في سد احتياجات سوق العمل من المواطنين، ولإدراك أهمية المعلومات ودورها في دعم الاقتصاد الوطني. وقد أجمعت الأقسام السعودية على أن المساهمة في خدمة المجتمع بتنمية الوعي المعلوماتي وتحسين المهارات المعلوماتية من أهم الأسباب الاجتماعية لوجود هذه الأقسام.

والأقسام المستمرة لم تقم بمراجعة برامجها نظراً لحداثة تطبيق هذه البرامج فقد بدأ قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى برنامجه الجديد في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، كما بدأ قسما المكتبات والمعلومات بكلية الآداب للبنات بالرياض والمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز برنامجهما الجديد في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٧ / ١٤٢٨.

اتفقت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في أماكن تقديم البرنامج حيث تقدم كل الأقسام برامجها داخل الحرم الجامعي الرئيسي فقط (سواء الخاص بالطلاب أو الخاص بالطالبات)

جدول رقم (٤)
وجود رسالة للجامعة أو الكلية

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد رسالة موثقة	٤	١٠٠
لا توجد رسالة موثقة	-	-
مجموع	٤	١٠٠

عبد العزيز (للقسم رسالة واضحة تم وضعها عند إجراء الدراسة الذاتية للقسم وقت تقويم البرنامج من قبل الهيئة الوطنية والفريق الدولي ولكنها ليست موثقة)

ويوجد للجامعات أو الكليات التي تتبعها أقسام المكتبات السعودية رسالة مكتوبة وواضحة (جدول رقم ٤)، ولأقسام المكتبات السعودية كذلك رسائل موثقة وواضحة (جدول رقم ٥) باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك

جدول رقم (٥)
وجود رسالة موثقة للقسم

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد رسالة موثقة	٣	٧٥
لا توجد رسالة موثقة	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

الاجتمع وخدمة البحث العلمي وهو ما تهدف إليه الجامعات السعودية بوجه عام.

ولرسائل أقسام المكتبات السعودية علاقة مباشرة برسالة الجامعة أو الكلية التي تتبعها (جدول رقم ٦) من خلال المساهمة في خدمة

جدول رقم (٦)
وجود علاقة لرسالة القسم برسالة الجامعة

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد علاقة	٣	١٠٠
لا توجد علاقة	-	-
مجموع	٣	١٠٠

مقررات دراسية لطلاب برامج دراسية مختلفة، والقسم الوحيد الذي لا يقوم بهذا الدور هو قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام.

وفي إطار علاقة أقسام المكتبات السعودية مع البرامج الأخرى داخل الكلية أو الجامعة يقوم ٧٥% من هذه الأقسام (جدول رقم ٧) بتدريس

جدول رقم (٧)

تدريس مقررات لطلاب الأقسام الأخرى

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتم التدريس	٣	٧٥
لا يتم التدريس	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

متطلب لكلية العلوم الاجتماعية التي ينتمي إليها القسم، وأربعة مقررات يقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بتدريسها، وإحدى هذه المقررات " الإنترنت والبحث العلمي " متطلب لكلية الآداب والاقتصاد المتزلي، كما أن مقرر "مصادر المعلومات" الذي يطرحه القسم كأحدى المقررات الحرة التي يقدمها القسم هو أيضاً مقرر أساسي في برنامج قسم التاريخ.

وتختلف طبيعة وأعداد المقررات الدراسية التي تقوم أقسام المكتبات السعودية بتدريسها لطلاب البرامج الأخرى (جدول رقم ٨) فهي تتراوح بين مقرر واحد لقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض والذي يتم تقديمه لطلاب الماجستير بقسم الدراسات الإسلامية، وثلاثة مقررات دراسية لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهي مقررات لمرحلة البكالوريوس والمقررات الثلاثة

جدول رقم (٨)

المقررات التي يتم تدريسها خارج الأقسام

المستوى	المقررات التي يتم تدريسها	القسم
البكالوريوس	الإنترنت والبحث العلمي، مصادر المعلومات، مؤسسات المعلومات، مقدمة في علم المعلومات	المكتبات والمعلومات
البكالوريوس	مقدمة في علم المعلومات، تقنية المعلومات، أتمتة المكاتب	علم المعلومات
الماجستير	المراجع	المكتبات للبيانات

القسم المستفيد ومعرفة رأي الطلاب ذاتهم في المقرر، بالإضافة إلى المراجعة الدورية التي يقوم بها القسم ذاته للمقرر الذي يتم تدريسه للتأكد من تلبية متطلبات القسم المستفيد والطلاب. هذا في حين لا يقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بأي من هذه الإجراءات اعتماداً فقط على طلب الأقسام تدريس المقررات (كما هو الحال في قسم التاريخ) ورغبة الطلاب ذاتهم في دراسة

ولا يقوم قسم علم المعلومات بالتأكد من أن المقررات التي يتم تدريسها تعمل على تلبية احتياجات طلاب الأقسام الأخرى (جدول رقم ٩) في حين يقوم القسمان الآخران بهذا الإجراء، وإن اختلفت طبيعة القياس وفقاً للمستوى الذي يتم التدريس فيه؛ فنظراً لأن قسم المكتبات بالرياض يتولى تدريس مقرر لطلاب الدراسات العليا فهو يقوم بالتأكد من أن المقرر يلبي احتياجات الطلاب من خلال استطلاع رأي

هذه المقررات على اعتبار أنها مقررات حرة يختارها الطالب وفقاً لرغبته.

جدول رقم (٩)

تأكد القسم من تلبية المقررات لاحتياجات الأقسام

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتم التأكد	٢	٦٦,٦٦
لا يتم التأكد	١	٣٣,٣٣
مجموع	٣	٩٩,٩٩

العزیز وعلم المعلومات بجامعة أم القرى فيما تتخذه من إجراءات في هذا الصدد؛ إذ تختار هذه الأقسام لطلابها المقررات قوية الصلة بالتخصص، والمقررات التي تنمي المهارات، بينما يتأكد قسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض من أن المقرر الدراسي يلي احتياجات الطلاب من خلال الاطلاع على توصيف المقرر قبل اعتماده للدراسة.

وتتضمن الخطط الدراسية لجميع برامج أقسام المكتبات محل الدراسة مقررات دراسية من برامج دراسية مختلفة يجب على طلاب التخصص دراستها، وتحاول هذه الأقسام جميعها (جدول رقم ١٠) التأكد من أن هذه المقررات تلي احتياجات طلابها.

وقد اتفقت أقسام دراسات المعلومات بجامعة الإمام والمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد

جدول رقم (١٠)

الإجراءات التي تتخذها الأقسام

الإجراء	التكرار	نسبة مئوية
التأكد من أن المادة المقدمة قوية الصلة بالتخصص	٣	٤٢,٨٥
التركيز على المقررات التي تنمي المهارات	٣	٤٢,٨٥
إجراءات أخرى	١	١٤,٣
مجموع	٧	١٠٠

نجاح الطلاب في الشهادة الثانوية دوراً في القبول بالقسم في قسمي دراسات المعلومات بجامعة الإمام (نسبة مركبة للطلاب وغير مركبة للطالبات) وقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض والذي أضاف لنسبة النجاح في الشهادة الثانوية درجة مرتفعة في مادة المكتبة والبحث، أما قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز فقد اعتمد

وفيما يتعلق بالقبول في أقسام المكتبات السعودية فكل الأقسام تضع خصائص محددة للطلاب الذين يجب أن يلتحقوا بالقسم، وإن تفاوتت هذه الخصائص أو الشروط من قسم لآخر (جدول رقم ١١) فكل الأقسام يقتصر القبول بها على طلاب الانتظام فقط دون الانتساب (٤٠%) من تكرارات هذه الشروط، كما كان لنسبة

على معدل الطلاب في العام الجامعي الأول والذي اشترط ألا يقل عن ثلاثة.

جدول رقم (١١)

شروط القبول التي تضعها الأقسام

النسبة مئوية	التكرار	الشروط
٤٠	٤	طلاب الانتظام فقط
٣٠	٣	شروط أخرى
٢٠	٢	طلاب القسم العلمي دون الأدبي
١٠	١	مستوى معين من اللغة
١٠٠	١٠	مجموع

تتفق وأهداف المؤسسات التي تنتمي إليها (جدول رقم ٧) إلا أن هذه الأقسام ليس لديها أهداف رئيسة محددة لتطوير البرنامج خلال فترة زمنية محددة (جدول رقم ١٢) باستثناء قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام الذي أوضح أن لديه أهدافاً للتطوير لكنه لم يذكر أي من هذه الأهداف أو الاستراتيجيات التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الأهداف.

هذا وقد قصر قسم دراسات المعلومات وعلم المعلومات القبول بما على طلاب القسم العلمي دون الأدبي، ولم يشترط توفر مستوى معين من اللغة في طلابه سوى قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام، وهو أكثر الأقسام وضاعاً لشروط يجب توافرها في طلابه (٤ شروط) في حين اكتفت باقي الأقسام بشرطين فقط على الأكثر.

رسالة وأهداف البرنامج

على الرغم من أن معظم أقسام المكتبات السعودية سبق أن أوضحت أن لها رسالة خاصة بها

جدول رقم (١٢)

وجود أهداف رئيسة لتطوير البرنامج

النسبة مئوية	عدد	الحالة
٢٥	١	توجد أهداف للتطوير
٧٥	٣	لا توجد أهداف للتطوير
١٠٠	٤	مجموع

والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز يتضمن فقط الخطة الدراسية للبرنامج كاملة دون توصيف، وقد أفادت الأقسام أنه يمكن الحصول على أدلتها بسهولة فهي متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بكل قسم.

هيكل وتنظيم البرنامج

فيما يتعلق بوصف البرنامج فجميع الأقسام السعودية أفادت بأن لديها أدلة تتضمن التوصيف المفصل للبرنامج (الدليل الخاص بقسم المكتبات

بعض النقص في المعلومات المتاحة على موقعه ولكن ستم إضافتها مستقبلاً بإذن الله، ولا يتضمن الدليل الخاص بقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض هذه المعلومات التفصيلية.

ويتضمن ٧٥% من أدلة الأقسام هذه (جدول رقم ١٣) جميع المتطلبات الخاصة بالقسم كمتطلبات القبول والمتطلبات السابقة للمقررات ومتطلبات إكمال البرنامج ... إلى آخر هذه المعلومات (وقد أفاد قسم علم المعلومات بوجود

جدول رقم (١٣)

أدلة الأقسام التفصيلية

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتضمن الدليل المتطلبات بالتفصيل	٣	٧٥
لا يتضمن الدليل المتطلبات بالتفصيل	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

مهارات التعامل مع التقنية، ومهارات لغوية، ومهارات جمع المادة العلمية وعرضها، فضلاً عن إكسابهم روح التعاون والمثابرة) كما أوضح القسم عدداً من الاستراتيجيات أو الأنشطة الطلابية التي يتخذها لتطوير كل خاصية من هذه الخصائص.

هذا وقد أوضح ٥٠% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ١٤) وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات بأن هناك خصائص أو مميزات محددة يحاول القسمان تطويرها في طلابهما، ولكن أوضح قسم علم المعلومات فقط هذه الخصائص أو المميزات (وهي إكساب الطلاب

جدول رقم (١٤)

الأقسام التي تطور خصائص محددة في الطلاب

الحالة	عدد	نسبة مئوية
نعم	٢	٥٠
لا	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

(جدول رقم ١٥) والذي يتبين منه أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز هو أكثر الأقسام تخصيصاً لساعات هذا المقرر، يليه قسم دراسات المعلومات، أما قسم المكتبات بكلية الآداب فنظراً لأنه لا يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ولكن على نظام المقررات فهو يخصص

وتتضمن أقسام المكتبات والمعلومات السعودية كلها مقررات مستقلة للتدريب العملي أو الميداني، ويمارس الطلاب في هذا المقرر كافة الأنشطة والخدمات داخل المكتبة للتعرف على طبيعة العمل المكتبي في واقعه الفعلي. ولكن يختلف عدد الساعات المخصصة لهذا المقرر من قسم لآخر

كما يحتاج هذا المقرر إلى الكثير من الوقت لذا تنجح الأقسام إلى وضعه في المستوى الأخير حيث يكون الطلاب قد أتموا الكثير من الساعات التي يحتاجون لإكمالها مما يتيح أمامهم الوقت اللازم لهذا المقرر.

مقررين للتدريب العملي في السنتين الأخيرتين (الثالثة والرابعة)، وهذا ما تنجح إليه كل الأقسام من وضع مقرر التدريب العملي في المستوى الثامن والأخير على اعتبار أنه يتطلب إلمام الطلاب بكل مقررات التخصص لممارسة التطبيق الفعلي لها،

جدول رقم (١٥)

أعداد الساعات المخصصة للتدريب العملي

عدد الساعات	القسم
٦	دراسات المعلومات
٨	المكتبات والمعلومات
٤	علم المعلومات

ثلاثة أيام في قسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات، أما الحد الأدنى فهو يوماً واحداً (٤ ساعات) في قسم علم المعلومات.

ويختلف عدد الأيام التي يخصصها كل قسم للتدريب العملي (جدول رقم ١٦) والذي يتبين منه أن الحد الأقصى للأيام المخصصة لهذا المقرر

جدول رقم (١٦)

الأوقات المخصصة للتدريب العملي

عدد الأسابيع	عدد الأيام	القسم
١٤	٣	دراسات المعلومات
١٣	٢	المكتبات للمبات
١٠	٣	المكتبات والمعلومات
١٦	١	علم المعلومات

لذا ينتهي التدريب الفعلي قبل نهاية الفصل الدراسي بأسبوعين على الأكثر.

وعلى العكس من التدريب الميداني فلا يتطلب إنهاء البرنامج تقديم مشروع بحثي سوى في ٥٠% من الأقسام السعودية محل الدراسة (جدول رقم ١٧) هما قسما دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات؛ وذلك بهدف تدريب الطلاب الطلاب على دراسة مجتمع المستفيدين

كما يختلف عدد الأسابيع المخصصة لهذا المقرر وإن كان يشمل الفصل الدراسي كله باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز الذي يخصص للتدريب العملي عشرة أسابيع فقط على اعتبار أن هذا المقرر يحتاج إلى الكثير من الترتيبات التي تتم في بداية الفصل الدراسي ويقدم الطلاب تقاريراً عن فترة تدريبهم في نهاية الفصل الدراسي ليتم تقييمهم من خلالها؛

ودراسة احتياجاته باستخدام مكتسباتهم من المقررات التخصصية التي درسوها، بالإضافة العلمي.

جدول رقم (١٧)

الأقسام التي يتطلب برنامجها تقديم مشروع بحثي

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتطلب تقديم مشروع بحثي	٢	٥٠
لا يتطلب تقديم مشروع بحثي	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

وحفظ واسترجاع... إلخ) بالإضافة إلى المعرفة التي تتضمن كل ما يتعلق بالنظم الآلية وقواعد البيانات والشبكات وغيرها مما يختص بتقنية المعلومات، نجد أن المعرفة المتوقعة الحصول عليها من برنامج قسم علم المعلومات تتركز في الاتجاه التقني فقط حيث ترتبط بتنظيم وتقنية المعلومات، وبناء وإدارة الشبكات، وتصميم وتحليل النظم، واستخدام نظم الاسترجاع الآلية، بالإضافة إلى المعرفة المرتبطة بخدمات المعلومات الرقمية.

ولم يختلف أي من أقسام المكتبات محل الدراسة (باستثناء قسم درامات المعلومات) في طرق تقييم المعرفة المكتسبة (جدول رقم ١٨) حيث تساوت الاختبارات (الدورية والنهائية)، والتكاليف والمشاريع البحثية كأكثر طرق التقييم استخداماً. أما الأداء فـ في التدريب الميداني فيستخدم في تقييم المعرفة المكتسبة في قسمي المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات فقط.

ويقدم المشروع البحثي أيضاً (نظراً لطبيعته) في المستوى الثامن والأخير من القسمين، كما يتفق القسمان في آلية تقييم مشروع التخرج حيث تتم مناقشته مع أستاذ المادة وبحضور أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

تطور نتائج التعليم في مجالات التعلم

ويُقصد بمجالات التعلم هنا المعرفة المتوقعة الحصول عليها من البرنامج، والمهارات المعرفية أو الإدراكية التي يهدف البرنامج إلى تطويرها. وفيما يتعلق بالمعرفة المتوقعة الحصول عليها بعد الانتهاء من البرنامج فلم يشر إليها سوى قسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات، وهناك بعض الاختلافات في المعرفة التي يهدف إليها كل من البرنامجين؛ ففي حين يتوقع من برنامج قسم المكتبات والمعلومات الحصول على المعرفة المرتبطة بكل ما يتعلق بمؤسسات المعلومات (كالنظم الإدارية والعاملين والمستفيدين.... وغيرها) وما يتعلق بمصادر المعلومات (من طرق اقتناء وإعداد

جدول رقم (١٨)
طرق تقييم المعرفة المكتسبة

النسبة المئوية	التكرار	طرق التقييم
٣٧,٥	٣	الاختبارات
٣٧,٥	٣	التكاليف والمشاريع البحثية
٢٥	٢	الأداء في التدريب الميداني
١٠٠	٨	المجموع

الأقسام في تطوير المهارات المعرفية التي يهدف البرنامج إليها (جدول رقم ١٩)، وفي حين يُعد التدريب على هذه المهارات هو الاستراتيجية الوحيدة المستخدمة في قسم علم المعلومات يستخدم قسما المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات المحاضرات النظرية بالإضافة إلى التدريب العملي لتنمية هذه المهارات.

أما المهارات المعرفية أو الإدراكية التي تهدف البرامج لتطويرها فلم يوضح هذه المهارات سوى قسم علم المعلومات، وقد تركزت هذه المهارات في مهارات استخدام الحاسب وبرامجه، وإدارة قواعد البيانات، والتعامل مع نظم الاسترجاع الآلية، بالإضافة إلى إنتاج الوسائط المتعددة.

ويُعد التدريب العملي على هذه المهارات هي استراتيجية التعلم الأساسية التي تستخدمها كل

جدول رقم (١٩)

استراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير المهارات المعرفية

النسبة المئوية	التكرار	استراتيجية التعليم
٦٠	٣	التدريب العملي
٤٠	٢	المحاضرات النظرية
١٠٠	٥	المجموع

أشارا إلى استراتيجيات التعلم التي تُستخدم في تطوير هذه المهارات بالقسمين وهي: وضع الطلاب في مواقف تطبيقية، والاختبارات سواء تحريرية أو شفوية، بالإضافة إلى المشاريع العلمية، ويضيف قسم علم المعلومات استراتيجية أخرى هي تفعيل العمل الجماعي التعاوني.

ولم يعتني سوى ٥٠% من برامج أقسام المكتبات (جدول رقم ٢٠) بتنمية مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية لدى طلابهم، وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات، وعلى الرغم من أن القسمين لم يوضحا طبيعة المهارات المطلوب تطويرها في الطلاب إلا أنهما

جدول رقم (٢٠)

اهتمام البرامج بتنمية مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	تمت
٥٠	٢	لا تمت
١٠٠	٤	المجموع

وتعتني كل برامج أقسام المكتبات محل الدراسة بإكساب طلاب هذه الأقسام مهارات الاتصال، وقد اتفقت الأقسام على أن المهارات المطلوب إكسابها للطلاب (جدول رقم ٢١) تتركز في القدرة على: التواصل لفظياً وكتابياً، وإيصال الأفكار، واستخدام التقنية في جمع المعلومات وتفسيرها.

وفيما يتعلق بتقييم هذه المهارات فيستخدم القسمان الاختبارات والمشاريع والمواقف كطرق لتقييم المهارات التي تم اكتسابها، ويفرد قسم دراسات المعلومات باستخدام الملاحظة والتقييم المستمر كأحدى طرق تقييم اكتساب الطلاب لمهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية.

جدول رقم (٢١)

مهارات الاتصال التي ترغب البرامج إكسابها لطلابها

النسبة المئوية	التكرار	المهارات المطلوبة
٣٣,٣٣	٤	القدرة على التواصل لفظياً وكتابياً
٣٣,٣٣	٤	القدرة على إيصال الأفكار
٣٣,٣٣	٤	القدرة على استخدام التقنية في جمع وتفسير وتحليل المعلومات
١٠٠	١٢	المجموع

وعلم المعلومات طريقتين إضافيتين لتطوير هذه المهارات هما إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المهارات المطلوب إكسابها للطلاب، وتخصيص جزء من درجة كل مقرر دراسي للمهارات المطلوب اكتسابها والمرتبطة بهذا المقرر. ولم يشر أي من الأقسام إلى كيفية تقييم اكتساب الطلاب لهذه المهارات.

أما الاستراتيجيات التي يتم استخدامها لتطوير هذه المهارات (جدول رقم ٢٢) فتلجأ كل الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي لم يجب عن هذا التساؤل) إلى اختيار مواد من خارج التخصص تقدم هذه المهارات، بالإضافة إلى وضع مهام في البرنامج للتأكد من اكتساب الطلاب لهذه المهارات. ويستخدم قسماً دراسات المعلومات

جدول رقم (٢٢)

الاستراتيجيات المستخدمة لإكساب الطلاب مهارات الاتصال

النسبة المئوية	التكرار	الاستراتيجية المستخدمة
٣٠	٣	اختيار مواد من خارج التخصص لخدمة هذه المهارات
٣٠	٣	وضع مهام في البرنامج للتأكد من إكساب هذه المهارات
٢٠	٢	إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المهارات المطلوبة
٢٠	٢	تخصيص نسبة من درجة كل مقرر للمهارات
١٠٠	١٠	المجموع

بالقسم أو بالكلية أو الجامعة التابع لهما القسم، ويُعتبر قسم المكتبات والمعلومات هو القسم الوحيد الذي ليس لديه مثل هذه السياسة، ويختلف توزيع الدرجات فيه من مقرر لآخر وفقاً لرؤية أستاذ المادة.

الأنظمة واللوائح الخاصة بتقوية الطلاب والتحقق من المعايير الأكاديمية

يوجد لدى ٧٥% من أقسام المكتبات التي شملتها الدراسة (جدول رقم ٢٣) سياسة خاصة لتوزيع الدرجات سواء كانت هذه السياسة خاصة

جدول رقم (٢٣)

وجود سياسة خاصة لتوزيع الدرجات

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٧٥	٣	توجد
٢٥	١	لا توجد
١٠٠	٤	المجموع

ويتحقق ٥٠% من الأقسام محل الدراسة من مستويات الإنجاز الأكاديمي للطلاب وهما قسماً دراسات المعلومات وعلم المعلومات وإن اختلفت إجراءات قياس هذا الإنجاز (جدول رقم ٢٤). ففي حين يعتمد قسم علم المعلومات على الاستبانة التي توزع على الطلاب كوسيلة وحيدة للتحقق من الإنجاز الأكاديمي لهم، تتعدد الأساليب التي يلجأ إليها قسم دراسات المعلومات؛ فبالإضافة إلى الاستبيان يلجأ القسم إلى إعادة تصحيح

وبالرغم من وجود سياسات لهذه الأقسام إلا أن هذه السياسة تختلف من قسم لآخر؛ فقسم المكتبات بكلية الآداب للبنات يخصص ٣٠% من الدرجة لأعمال السنة مقابل ٧٠% للاختبارات النهائية، في حين يختلف توزيع الدرجة في قسم دراسات المعلومات حسب طبيعة المقرر ذاته؛ فالمقررات العملية تخصص ٥٠% من الدرجة لأعمال السنة و ٥٠% للاختبارات النهائية، في حين أن باقي المقررات تخصص ٤٠% من الدرجة لأعمال السنة و ٦٠% للاختبارات النهائية.

عينة من الاختبارات أو التكاليف، بالإضافة إلى دراسة أسئلة الاختبارات ودرجات الطلاب فيها للتأكد من مستويات الإنجاز الأكاديمي لديهم.

جدول رقم (٢٤)

إجراءات قياس الإنجاز الأكاديمي للطلاب

النسبة المئوية	التكرار	الإجراء
٥٠	٢	استبانة توزع على الطلاب
٢٥	١	مراجعة التصحيح لعينة من الاختبارات أو التكاليف
٢٥	١	دراسة أسئلة الاختبارات ودرجات الطلاب
١٠٠	٤	المجموع

ويُعتبر قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات هو القسم الوحيد الذي لا يقدم هذه الخدمة لطلابها.

وفيما يتعلق بمساندة الطلاب وإدارة شؤونهم يقدم ٧٥% من الأقسام محل الدراسة إرشاداً أكاديمياً لطلابهم (جدول رقم ٢٥)

جدول رقم (٢٥)

تقديم البرامج للإرشاد الأكاديمي

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٧٥	٣	يُقدم
٢٥	١	لا يُقدم
١٠٠	٤	المجموع

المرشد الأكاديمي في قسم دراسات المعلومات لتشمل تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، ولكن لم يوضح القسم ما إذا كان يتم هذا القدر من الإرشاد للطلاب في مرحلة الدراسة أم يمتد لما بعد تخرجهم.

ولم تختلف مهام المرشد الأكاديمي باختلاف الأقسام حيث اتفقت الأقسام على أن تقدم المشورة للطلاب للتخطيط لبرنامجهم الدراسي وتقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشبه المتعثرين (جدول رقم ٢٦) من المهام الأساسية للمرشد الأكاديمي، فهي حين تمتد مهمة

جدول رقم (٢٦)
مهام المرشد الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	المهام
٤٢,٨٥	٣	تقديم المشورة للطلاب فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامجهم الدراسي
٤٢,٨٥	٣	تقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشبه المتعثرين
١٤,٣	١	تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل
١٠٠	٧	المجموع

الطرق تكرر بين الأقسام بنسبة ٣٧,٥% لكل منهما، هذا في حين ينظم المرشدون الأكاديميون في قسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات لقاءات جماعية بين الطلاب ويتم الإعلان عنها مسبقاً.

ولم تختلف طرق لقاء الطلاب بمرشدهم الأكاديمي في مختلف الأقسام (جدول رقم ٢٧) وإن كانت اللقاءات الفردية بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي، ولقاء المرشد الأكاديمي مع الطلاب في الساعات المكتبية الخاصة بهما أكثر

جدول رقم (٢٧)

طرق تنظيم اللقاءات بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	طرق اللقاء
٣٧,٥	٣	لقاءات فردية
٣٧,٥	٣	في الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي
٢٥	٢	لقاءات جماعية في أوقات يتم الإعلان عنها
١٠٠	٨	المجموع

ويُعتبر قسم المكتبات بكلية الآداب للنبات هو القسم الوحيد الذي لا يتناول هذه الشكاوي داخل القسم ولكن يرفعها مباشرة لعميدة الكلية أو لإدارة الجامعة ويتولى أي منهما حل الشكوى.

وتأخذ كل أقسام المكتبات محل الدراسة شكاوى الطلاب بعين الاعتبار ويتم حلها (جدول رقم ٢٨) سواء بالتنسيق مع المرشد الأكاديمي للطلاب أو مناقشتها في اجتماعات مجلس القسم،

جدول رقم (٢٨)

التعامل مع شكاوى الطلاب

النسبة المئوية	العدد	الإجراءات
٧٥	٣	داخل القسم
٢٥	١	خارج القسم
١٠٠	٤	المجموع

تتبعها الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٢٩) هو اقتراح كل أستاذ لمصادر المعلومات الخاصة بالمقررات التي يقوم بتدريسها، ويعتمد قسم المكتبات والمعلومات على هذا الإجراء فقط، في حين يضيف إليه قسم دراسات المعلومات القيام بالتنسيق مع عمادة المكتبات لتأمين ما يحتاجه أعضاء هيئة التدريس، كما يضيف إليه قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات المصادر التي يحتويها توصيف كل مقرر، وتكوين لجنة في القسم لاختيار المصادر المرتبطة بالتخصص بوجه عام.

وتحاول كل الأقسام محل الدراسة توفير المرافق والخدمات الكافية لتفرغ الطلاب للدراسة (من حيث قاعات الدراسة المناسبة وتجهيزاتها والمعامل سواء معامل بيلوجرافية أو معامل حاسب آلي... وغير ذلك من تجهيزات) وبالرغم من تفاوت هذه التجهيزات من قسم لآخر إلا أن كل الأقسام أوضحت أنها متوفرة بدرجة كافية للطلاب (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي أوضح أنها متوفرة إلى حد ما)

وفيما يتعلق بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للبرنامج الدراسي فأكثر الإجراءات التي

جدول رقم (٢٩)

إجراءات الحصول على مصادر المعلومات اللازمة للمقررات

النسبة المئوية	التكرار	الإجراء
٥٧,١	٤	يقوم كل أستاذ باقتراح المصادر الخاصة بالمادة
٢٨,٦	٢	إجراءات أخرى
١٤,٣	١	تكوين لجنة في القسم لاختيار المصادر المتخصصة
١٠٠	٧	المجموع

والمعلومات فيرشحاً عدداً من الأساتذة للنظر في مصادر المعلومات المقترحة (كل في اختصاصه)، وفي حين يقوم قسم المكتبات والمعلومات بعرض هذه المصادر على مجلس القسم لأخذ الموافقة عليها يقوم قسم دراسات المعلومات بتقييم هذه المصادر ومراجعة هذا التقييم بشكل دوري.

ولا يتخذ قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات أي إجراءات لتقييم مدى ملاءمة وكفاية مصادر المعلومات اللازمة لكل مادة في حين يكفي قسم علم المعلومات بعرض المصادر المقترحة على اللجان الفردية للاعتماد الأكاديمي لتحديد مدى ملاءمتها وكفائتها، (جدول رقم ٣٠) أما قسماً دراسات المعلومات والمكتبات

جدول رقم (٣٠)

طرق تقويم مدى ملاءمة وكفاية مصادر المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	طرق التقويم
٤٠	٢	ترشيح الأساتذة للنظر في مصادر المعلومات كلّ في اختصاصه
٢٠	١	عرض مصادر المعلومات على مجلس القسم لأخذ الموافقة عليها
٢٠	١	المراجعة الدورية لتقويم مصادر المعلومات
٢٠	١	إجراءات أخرى
١٠٠	٥	المجموع

أكثر المعايير تكراراً وتطبقها كل الأقسام باستثناء قسم دراسات المعلومات، يليها خبرة عضو هيئة التدريس وتناسب تخصصه العلمي مع التخصص الدقيق الذي يحتاجه القسم.

أعضاء هيئة التدريس

تضع كل الأقسام محل الدراسة معاييراً محددة لتعيين أعضاء هيئة التدريس وتعدد المعايير التي تضعها الأقسام وتختلف فيما بينها (جدول رقم ٣١) إلا أن المقابلة الشخصية هي

جدول رقم (٣١)

معايير تعيين أعضاء هيئة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	المعيار
٣٠	٣	المقابلة الشخصية
٢٠	٢	التخصص الدقيق المطلوب
٢٠	٢	الخبرة
١٠	١	الإنتاج الفكري
١٠	١	السن
١٠	١	الدورات والتطوير الذاتي
١٠٠	١٠	المجموع

هيئة التدريس فيه بهذا الدور هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات. ويلجأ القائمون على البرامج إلى ورش العمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه المهمة.

ولا يقتصر دور أعضاء هيئة التدريس على العملية التعليمية فقط ولكن يتم الاستعانة بهم في متابعة جودة البرنامج ومراجعته بشكل مستمر والتخطيط لتحسين البرنامج وذلك في ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٣٢)، والقسم الوحيد الذي لا يقوم أعضاء

جدول رقم (٣٢)

مساهمة أعضاء هيئة التدريس في متابعة جودة البرامج ومراجعتها

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم اشتراكهم	٣	٧٥
لا يتم اشتراكهم	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

التي تشملها هذه الدورات وورش العمل التدريب على التفاعل والتواصل مع الطلاب، وطرق قياس وتقويم الطلاب، واستخدام البرامج الإحصائية وقواعد البيانات، والبحث في مصادر المعلومات الإلكترونية والبحث النصي، وغيرها من الموضوعات التي تسهم في تطوير عضو هيئة التدريس للقيام بدوره في العملية التعليمية والبحثية.

وتلجأ كل الأقسام محل الدراسة إلى وضع ترتيبات محددة لتحقيق التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون للبرنامج (جدول رقم ٣٣)، وتعتبر الدورات التدريبية وبرامج التميز وورش العمل من أكثر الترتيبات التي تلجأ إليها الأقسام لتطوير أعضاء هيئة التدريس مهنيًا سواء لتحسين المهارات المرتبطة بالعملية التدريسية أو لتطوير معرفتهم المرتبطة بالبحث العلمي أو بمجالهم التدريسية، ومن الموضوعات

جدول رقم (٣٣)

الترتيبات التي تتخذها البرامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	الترتيبات
٢٨,٦	٤	دورات تدريبية
٢٨,٦	٤	برامج تميز
٢٨,٦	٤	ورش عمل
٧,١	١	تعاون مع جهات خارجية ذات علاقة
٧,١	١	حلقات بحث
١٠٠	١٤	المجموع

قسما دراسات المعلومات وقسم المكتبات والمعلومات.

أما أعضاء هيئة التدريس الجدد فلا يتخذ سوى ٥٠% من الأقسام محل الدراسة إجراءات لإعدادهم وتحضيرهم (جدول رقم ٣٤) وهما

جدول رقم (٣٤)

إتخاذ إجراءات للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس الجدد

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	هناك إجراءات محددة
٥٠	٢	لا توجد إجراءات محددة
١٠٠	٤	المجموع

ويضيف قسم دراسات المعلومات إلى هذين الإجرائين تسليم أعضاء هيئة التدريس الجدد نسخ من اللوائح والأنظمة التي تطبقها الجامعة.

ولتختلف الإجراءات التي يتخذها كلا القسمين كثيراً إذ يعتمدا على عمل برنامج تعريفي بالجامعة وأقسامها ولوائحها، وعمل دورات تأهيلية للأعضاء الجدد (جدول رقم ٣٥)،

جدول رقم (٣٥)

الإجراءات التي تتخذها البرامج مع الأعضاء الجدد

النسبة المئوية	التكرار	الإجراءات
٤٠	٢	عمل برنامج تعريفي بالجامعة وأقسامها
٤٠	٢	عمل دورات تأهيلية للأعضاء الجدد
٢٠	١	تسليمهم نسخ من اللوائح والأنظمة
١٠٠	٥	المجموع

الحصول على موافقة عدد من الجهات (كالجامعة ووزارتي الخارجية والتعليم العالي) في حين يأخذ قسم علم المعلومات موافقة لجنة الاعتماد الأكاديمي على ألا يتجاوز عدد هؤلاء الأعضاء ١٠% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

لا توجد إجراءات محددة لتعيين أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين أو الأساتذة الزائرين سوى في قسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات (جدول رقم ٣٦)، وتنحصر هذه الإجراءات في قسم المكتبات والمعلومات في

جدول رقم (٣٦)

وجود إجراءات لتعيين أعضاء هيئة التدريس غير متفرغين أو زائرين

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	توجد إجراءات محددة
٥٠	٢	لا توجد إجراءات محددة
١٠٠	٤	المجموع

تقويم البرنامج وإجراءات تحسينه

فاعلية التعليم:

الاستراتيجيات التي تم إعدادها لتطوير التعليم في كل مجال من مجالات التعلم، والقسم الوحيد الذي لا يتخذ هذه الإجراءات هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات.

يتخذ ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٣٧) إجراءات محددة لتقويم وتحسين

جدول رقم (٣٧)

إتخاذ البرامج لإجراءات لتقويم وتحسين استراتيجيات التعليم

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم إتخاذ إجراءات	٣	٧٥
لا تتخذ إجراءات	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات المحددة. هذا في حين تتولى اللجنة الدائمة للاعتماد الأكاديمي في قسم علم المعلومات تقويم وتحسين استراتيجيات تطوير التعليم التي يتم إعدادها.

أما إجراءات التقويم (جدول رقم ٣٨) فتتراوح ما بين تقويم التعلم الذي تم تحقيقه فقط كما في قسم المكتبات والمعلومات أو بإضافة إجراء آخر لهذا كما هو الحال في قسم دراسات المعلومات الذي يقيم مدى معرفة ومهارة أعضاء

جدول رقم (٣٨)

الإجراءات التي تتخذها البرامج لتقويم وتحسين استراتيجيات التعليم

الإجراءات	التكرار	النسبة المئوية
تقويم التعلم الذي تم تحقيقه	٢	٦٦,٣٣
تقويم مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم في استخدام استراتيجيات متنوعة	١	٣٣,٣٣
المجموع	٣	٩٩,٦٦

وتتعدد طرق إجراء هذا التقويم (جدول رقم ٣٩) حيث يقتصر في قسم دراسات المعلومات على التقويم الداخلي، بينما يتم التقويم من قبل جهات خارجية في باقي الأقسام. وتمثل هذه الجهات الخارجية في الهيئة الوطنية للاعتماد

الأكاديمي والتي تتولى تقويم سياسات قسم المكتبات والمعلومات والتي يعتمد عليها بشكل منفرد، بينما يضيف قسم علم المعلومات التقويم الداخلي إلى تقويم الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي.

جدول رقم (٣٩)

طرق إجراء تقييم البرامج

النسبة المئوية	التكرار	كيفية إجراء التقييم
٥٠	٢	تقييم داخلي
٥٠	٢	تقييم عن طريق هيئات متخصصة
١٠٠	٤	المجموع

التخطيط لها وهما قسم دراسات المعلومات وقسم علم المعلومات (جدول رقم ٤٠).

ويقيم ٥٠% من الأقسام محل الدراسة مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي يتم

جدول رقم (٤٠)

تقييم البرامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	يتم التقييم
٥٠	٢	لا يتم التقييم
١٠٠	٤	المجموع

دراسات المعلومات إلى طرق التقييم مدى مشاركة عضو هيئة التدريس في المحاضرات والندوات العامة والأنشطة المختلفة للقسم.

أما كيفية إجراء هذا التقييم فكما يتبين من الجدول رقم ٤١ فإنه يتم من خلال استبيانات آراء الطلاب في قسمي علم المعلومات ودراسات المعلومات، ويضيف قسم

جدول رقم (٤١)

طرق تقييم البرامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها

النسبة المئوية	التكرار	إجراءات التقييم
٦٦,٣٣	٢	استبيانات آراء الطلاب
٣٣,٣٣	١	مدى المشاركة في المحاضرات والندوات العامة وأنشطة القسم
٩٩,٦٦	٣	المجموع

تقييم عام لجودة البرنامج ومعرفة مدى الإنجاز الذي تحقق فيما يتعلق بنتائج التعلم المقصودة فيه (جدول رقم ٤٠)، وتُعد الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي هي الجهة

التقييم العام للبرنامج:

يستخدم ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) طرقاً واستراتيجيات محددة لحصول القسم على

الوحيدة التي تلجأ إليها الأقسام الثلاثة للحصول على تقويم عام للبرنامج.

جدول رقم (٤٢)

إتخاذ البرامج لإجراءات لتقويم عام لجودة البرنامج

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم إتخاذ إجراءات	٣	٧٥
لا تتخذ إجراءات	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

القسمان المنتديات الطلابية كوسيلة لإجراء هذا التقييم (جدول رقم ٤١)، ويضيف إليها قسم دراسات المعلومات استبانات آراء الطلاب.

ولا يتم تقويم جودة البرنامج من جانب الطلاب سواء المسجلين بالبرنامج أو الذين تخرجوا منه سوى من جانب قسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات، ويستخدم

جدول رقم (٤٣)

استراتيجيات تقويم البرامج من قبل الطلاب

إجراءات التقويم	التكرار	النسبة المئوية
المنتديات الطلابية	٢	٦٦,٣٣
استبانات آراء الطلاب	١	٣٣,٣٣
المجموع	٣	٩٩,٦٦

وينفرد قسما المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات بوجود إجراءات محددة لمراجعة هذه العمليات التقييمية (جدول رقم ٤٢) والتي تكاد تقتصر على الوقوف على نتائج البرنامج في القسمين.

ويتم تقويم كل الأقسام من خلال مقومين مستقلين عن طريق زيارات يقوم بها هؤلاء المقومين للأقسام، ولا يلجأ لتقويم البرنامج من قبل أرباب العمل ممن لديهم خريجين من البرنامج سوى قسم دراسات المعلومات، ويتم هذا التقويم من خلال المقابلات.

جدول رقم (٤٢)

الإجراءات التي تتخذها البرامج لمراجعة التقويم

الحالة	التكرار	النسبة المئوية
الوقوف على نتائج البرنامج	٢	٦٦,٣٣
إنشاء وحدة مختصة لتحليل البيانات	١	٣٣,٣٣
المجموع	٣	٩٩,٦٦

٣- إدارة توكيد الجودة والتطوير

أوضحت الدراسة الميدانية أن جميع الأقسام محل الدراسة تعمل على تحقيق التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الذين ينتمون للبرنامج ؛ وذلك من خلال عدد من الترتيبات التي تقوم بها الأقسام منفردة أو من خلال المؤسسة الأم (الجامعة أو الكلية) التي ينتمي إليها البرنامج، وتمثل هذه الترتيبات في الدورات التدريبية وبرامج التميز وورش العمل. إلا أن أي من الأقسام محل الدراسة لا يحرص على قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بهذه الترتيبات من خلال إجراءات تقييمهم والتي تعتمد بالدرجة الأولى على استبانات آراء الطلاب والتي يطبقها قسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات فقط.

وفيما يتعلق بتحسين جودة البرنامج الدراسي ككل فتشارك الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) أعضاء هيئة التدريس بها في متابعة جودة البرنامج ومراجعته بشكل مستمر والتخطيط لتحسين البرنامج، وتقوم الأقسام بعمل ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه المهمة.

ولقياس مخرجات البرنامج التي يكتسبها الطلاب تلجأ الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم دراسات المعلومات الذي لم يجب على هذا التساؤل) إلى الاختبارات الدورية والنهائية والتكاليف والمشاريع البحثية لتقييم المعرفة التي يكتسبها الطلاب. ويضيف قسما المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات إلى طرق

تقويم أقسام المكتبات السعودية وفقاً لمعايير تقويم الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

١- الرسالة والأهداف

لكل أقسام المكتبات محل الدراسة رسالة (سواء موثقة أو غير موثقة) وهذه الرسائل علاقة واضحة برسالة المؤسسة الأم التي ينتمي إليها البرنامج (الجامعة أو الكلية). ويأتي في إطار علاقة الأقسام محل الدراسة بالمؤسسات التي تنتمي إليها أن هذه الأقسام ترتبط مع الأقسام الأخرى الموجودة في المؤسسة الأم من خلال تدريس مقررات لطلاب هذه الأقسام (باستثناء قسم دراسات المعلومات) أو باختيار مقررات من أقسام أخرى ليدرسها طلاب التخصص لاستكمال تأهيلهم بما يتناسب وما يُعدون إليه من وظائف. وإن كان يعيب هذه الأقسام عدم جود أهداف رئيسة لتطوير برامجها خلال فترة محددة.

٢- السلطة والإدارة

لا تتعرض هذه الدراسة للمؤسسات التي تُقدم البرامج من خلالها ولكنها تناول البرامج فقط؛ لذا اقتصر التقييم هنا على العمليات التي تتم داخل القسم، ورئيس القسم تقتصر سلطاته على ما يتعلق بالبرنامج فقط، ومن هذه السلطات تخطيط وتطوير البرنامج مع أعضاء هيئة التدريس، ولكن يتم هذا الإجراء بدون مشاركة من الطلاب أو الهيئات المتخصصة.

المؤسسة التعليمية ؛ هما السبب الرئيس لأنشطة التقييم^(٣٦).

وتوافق المخرجات التعليمية لجميع أقسام المكتبات السعودية مع النظام القومي للمؤهلات؛ حيث تمنح كل البرامج الطلاب الذين يتهون البرنامج درجة البكالوريوس في التخصص ، وتؤهل كل الأقسام خريجيها للوظائف المنوطة بالتخصص.

ولا يقيس أي من الأقسام متطلبات سوق العمل (قد تكون الأقسام لجأت إلى هذه الخطوة عند تحديد المقررات التي يتضمنها البرنامج) ويقوم قسم دراسات المعلومات فقط بتقويم البرنامج ككل من قبل أصحاب الأعمال ممن لديهم خريجين من البرنامج، ويتم هذا التقييم من خلال إجراء مقابلات مع أصحاب الأعمال.

وفيما يتعلق بآليات دعم التعلم لدى الطلاب فيسهل لطلاب كل الأقسام الاتصال بأعضاء هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية التي تحرس كل البرامج على تخصيصها لهذا الغرض. وتوفر كل الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) إرشاداً أكاديمياً لطلابها، وتتركز مهام هذا الإرشاد في دعم العملية التعليمية للطلاب حيث يهتم بتقديم المشورة لهم فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامجهم الدراسي وتقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشباه المتعثرين. ويتم تنظيم لقاءات للطلاب مع مرشدهم الأكاديمي بشكل منفرد أو خلال الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي وذلك في كل الأقسام، كما ينظم

القياس هذه الأداء في التدريب الميداني. ويعتمد قسماً دراسات المعلومات وعلم المعلومات على الاختبارات والمشاريع العلمية والمواقف لقياس مهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية (وهما القسمان الوحيدان اللذان يهتمان بتنمية هذه المهارات لدى طلابهما) ويضيف قسم دراسات المعلومات الملاحظة والتقييم المستمر إلى طرق التقييم الثلاث السابقة.

ولا يقوم أي من الأقسام محل الدراسة بقياس المهارات المعرفية ، أو الإدراكية ، أو مهارات الاتصال بالرغم من أن كثيراً من الأقسام تحرس على تنمية هذه المهارات وتستخدم من استراتيجيات التعليم ما يعمل على تطويرها. كما لا يقوم طلاب أي من البرامج محل الدراسة بتقييم المخرجات التعليمية ، ولكن يقوم طلاب قسمي دراسات المعلومات ، وعلم المعلومات بتقويم جودة البرنامج ككل ؛ وذلك من خلال المنتديات الطلابية، ويضيف قسم دراسات المعلومات استبانات آراء الطلاب إلى المنتديات الطلابية للحصول على تقويم الطلاب للبرنامج.

٤- العملية التعليمية والتدريس

يحتل هذا المعيار جزءاً كبيراً من معايير اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي ، والتقييم لكون عمليتا التدريس والتعلم تحتلان مكانة كبيرة في المؤسسات محل التقييم ، أو هما العصب الرئيسي لوجودهما، كما أن كل لجان الاعتماد الإقليمية ترى أن تحسين تعليم الطلاب، وتحسين كفاءة ، أو فاعلية

محل الدراسة شكاوى الطلاب بعين الاعتبار ويتم النظر فيها والتحقق منها والعمل على حلها داخل القسم من خلال مناقشتها في مجالس الأقسام أو بالاتصال المباشر بين الطالب ومرشده الأكاديمي، باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي يُصعد شكاوى الطلاب ونزاعاتهم إلى إدارة الكلية أو إدارة الجامعة ليعملا على حلها.

ولا يقدم أي من أقسام الدراسة إرشاداً مهنيًا لطلابها باستثناء قسم دراسات لمعلومات فهو القسم الوحيد الذي يتولى المرشد الأكاديمي فيه تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، في حين يقتصر الإرشاد في باقي الأقسام على التخطيط للبرنامج الدراسي أو تقديم المشورة للمتفرجين وأشبه المتفرجين.

٦- الموارد التعليمية

اقتصرت الدراسة الحالية على الأقسام فقط ولم تشمل المؤسسات التي تنتمي إليها هذه الأقسام؛ لذا كانت دراسة هذا المعيار من خلال ما ورد في نموذج توصيف البرنامج الذي وضعته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الذي يهتم بتوفر مصادر المعلومات اللازمة للبرنامج وإجراءات الحصول عليها وتقييم مدى كفايتها. وقد أسفرت الدراسة عن أن كل الأقسام محل الدراسة تحرص على توفير مصادر المعلومات اللازمة لجميع المقررات الدراسية التي يتطلبها البرنامج، وتتخذ من الإجراءات ما يسهل الحصول على هذه المصادر وإن اختلفت هذه الإجراءات من قسم لآخر.

المرشدون الأكاديميون بقسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات لقاءات جماعية للطلاب في أوقات يتم الإعلان عنها.

٥- إدارة الطلاب والخدمات الداعمة

توجد أدلة لجميع أقسام المكتبات التي شملتها الدراسة وتوجد هذه الأدلة في شكل مطبوع أو متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بالقسم؛ أي أنه يسهل الوصول إليها. وتتضمن هذه الأدلة المتطلبات التفصيلية للبرنامج (ما عدا دليل قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) وإن كانت لا تتضمن التوصيف الكامل للمقررات الدراسية التي يتضمنها البرنامج (باستثناء قسم علم المعلومات)

ولجميع الأقسام محل الدراسة شروط أو خصائص واضحة يجب توافرها في الطلاب الذين يتم قبولهم في البرنامج، وتختلف هذه المعايير أو الخصائص من قسم لآخر إلا أنها تشترك في أن جميع البرامج تقبل طلاب الانتظام فقط، بل إن بعض الأقسام تقبل طلاب القسم العلمي دون الأدبي (كقسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات) وبعضها يطلب توافر مستوى معين من اللغة الإنجليزية (كقسم دراسات المعلومات). وفي حين يضع قسما دراسات المعلومات، والمكتبات بكلية الآداب للبنات نسبة النجاح في الثانوية العامة كأحد معايير القبول بهما، يعتمد القبول بقسم المكتبات والمعلومات على معدل الطالب في السنة الجامعية الأولى.

وفيما يتعلق بآليات التعامل مع النزاعات والانتاسات الخاصة بالطلاب فتأخذ جميع الأقسام

٧- التجهيزات والمعدات

الأقسام محل الدراسة. وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس الجدد فلا يقوم أي من الأقسام محل الدراسة بتقديم معلومات مفصلة لهم حول البرنامج الدراسي وتفاصيله ومفردات المقررات التي سيقومون بتدريسها وعلاقتها بالماهج الأخرى داخل البرنامج. وإن كان قسما دراسات المعلومات ، والمكتبات والمعلومات يعمل برامج تعريفية بالجامعة وأقسامها للأعضاء الجدد، كما يقوم عمل دورات تأهيلية لهم لتعريفهم بدورهم كأفراد في فريق أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. ويقوم قسم دراسات المعلومات (منفرداً) بتسليم الأعضاء الجدد نسخاً من اللوائح والأنظمة الخاصة بالجامعة.

وتعمل جميع الأقسام محل الدراسة على استخدام عدداً من الآليات لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الإلمام بأحدث التطورات والنظريات في مجالات تخصصهم، ومن أكثر الآليات استخداماً لهذا الغرض الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التميز.

١٠- البحث العلمي

تباينت مشاركة الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي لم يجب عن التساؤلات الخاصة بالبحث العلمي) في الأنشطة البحثية الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها القسم (سواء الكلية أو الجامعة). ففي حين أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات جيدة في هذا الصدد، إلا أنها قليلة في قسم المكتبات والمعلومات، بينما لا يشارك أعضاء

جزء كبير من هذا المعيار خاص بالمؤسسات إلى حد كبير (الجامعات والكليات) وليس بالأقسام. وبسؤال الأقسام محل الدراسة عن مدى توافر التجهيزات والمعدات اللازمة للتعليم والتعلم (كقاعات الدراسة والمعامل سواء معامل حاسب آلي أو معامل بيلوجرافية) أوضحت جميع الأقسام كفاية هذه التجهيزات باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي أوضح أنها متوفرة إلى حد ما.

٨- التخطيط المالي الإدارة المالية.

يخص هذا المعيار المؤسسات (كالجامعات والكليات) حيث أنه يهتم بإدارة المصادر المالية المناسبة للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسة؛ لذا فهو خارج عن نطاق الأقسام ومسئولياتها.

وبسؤال الأقسام تبين أن الجامعات السعودية ترتبط مركزياً بوزارة التعليم العالي ويتم تمويلها مركزياً من الدولة ، بحيث يخصص لكل جامعة ميزانية مستقلة خاصة بها وتخضع في مراقبة تنفيذها لديوان المراقبة العامة ، وبالتالي تحدد الجامعات ميزانيات الكليات حسب احتياجها ولا تحدد ميزانية للأقسام العلمية بل يرفع رئيس القسم احتياجات القسم الى مجلس الكلية التي يتبعها.

٩- تعيين أعضاء هيئة التدريس

سبق ذكر أن التخصص الدقيق والخبرة من أكثر معايير تعيين أعضاء هيئة التدريس تكراراً بين

١١- علاقة المؤسسة بالمجتمع

يقدم قسماً علم المعلومات ودراسات المعلومات فقط برامجاً لخدمة المجتمع في حين لا يقدم قسم المكتبات والمعلومات مثل هذه البرامج (لم يجب قسم المكتبات بكلية الآداب للنبات عن الأسئلة الخاصة بعلاقة المؤسسة بالمجتمع)، هذا في حين يقدم كل أعضاء هيئة التدريس بالأقسام محل الدراسة خدمات للمجتمع سواء بشكل فردي أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة. وتتمثل هذه الخدمات في الدورات التدريبية والمحاضرات... وغيرها. وبالرغم من هذا فإنه لا يوجد تفاعل واضح للأقسام مع حاجات المجتمع وذلك في قسماً دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات، بينما أوضح قسم علم المعلومات أن هناك تفاعلاً جيداً في هذا الإطار لكنه لم يوضح أي من أشكال هذا التفاعل.

موقع معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من المعايير الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات:

المعايير الدولية التي تم اعتمادها هنا هي معايير جمعية المكتبات الأمريكية^(٢٧) الـ ALA ومعايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات^(٢٨) IFLA نظراً لأهمتهما من أكثر المعايير استخداماً وقد ركزت معايير الجهتين على المبادئ الأساسية دون التفاصيل، واكتفت بالمعايير النوعية دون العددية تاركة المجال لكل قسم في اتباع ما يراه مناسباً وصالحاً لبيئته، وجاء الاختلاف فيها عما وضعته الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ في عدة نقاط من أهمها:

هيئة التدريس بقسم علم المعلومات في الأبحاث على هذا المستوى فما يقومون به هو أبحاث فردية. وهيء المؤسسات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بقسماً المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات البيئية المشجعة للبحث العلمي بشكل جيد من خلال توفير: البنية الأساسية للبحث العلمي، و الدعم المالي لبعض الأبحاث، ومنح التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس،... وغيرها من الإجراءات، بل تتجه جامعة الملك عبد العزيز (التي ينتمي إليها قسم المكتبات والمعلومات) إلى وضع ضوابط تضع بها البحث العلمي ضمن نصاب عضو هيئة التدريس. أما جامعة الإمام (التي ينتمي إليها قسم دراسات المعلومات) فقد بدأت تأخذ خطوات في هذا الاتجاه من الفصل الدراسي الحالي (الفصل الأول ١٤٢٨ / ١٤٢٩) وذلك ببدء عقد اجتماعات للدعوة للبحث العلمي.

ولا يوجد أي تعاون بحثي بين قسماً المكتبات والمعلومات ودراسات المعلومات والمؤسسات التعليمية أو المجتمعية الأخرى، بينما يتوفر هذا التعاون بشكل جيد في قسم علم المعلومات. وبالرغم من عمل المؤسسات التعليمية على توفير بيئة مشجعة للبحث العلمي إلا أن أي منها لا يقوم بتكريم أعضاء هيئة التدريس بما من ذوي الأداء البحثي المتميز. ويقدم أعضاء هيئة التدريس بقسماً المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات تقارير منتظمة حول أنشطتهم البحثية في حين لا يقدم أعضاء هيئة التدريس بقسم دراسات المعلومات هذه التقارير سوى لأغراض التقدم للترقيات العلمية فقط.

للبرنامج سواءً عند تطويره أو تعديله، والعناية بالتعاون مع الجهات الخارجية ذات العلاقة لتحقيق أهداف ورسالة البرنامج.

تعنى المعايير جميعها أيضاً بتشجيع البحث العلمي وتوفير البيئة المشجعة له، كما تدعم كل المعايير وجود مقررات دراسية مشتركة بين أقسام المكتبات والمعلومات وغيرها من الأقسام (يتولى القسم تدريس مقررات دراسية لطلاب الأقسام الأخرى، ويدرس طلاب التخصص مقررات أخرى من خارج التخصص).

النتائج والتوصيات

استعرضت الدراسة الوضع الحالي لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية، ثم قامت بقياس هذا الوضع وفقاً لمعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتمت مقارنة محتوى هذه المعايير بالمعايير الدولية للتخصص. ويمكن إنجاز نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١. تتوفر لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية الكثير من العناصر التي يتطلبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي، وما تحتاج إليه معظم الأقسام بعض الإجراءات التي تنظم العمل وفقاً لمتطلبات معايير التقويم (كإجراءات تقويم الطلاب لمخرجات البرنامج، الاستعانة بالطلاب وبعض الهيئات الخارجية في التخصص في التخطيط للبرنامج ومتابعته،... وغيرها)

٢. اتفاق جوهر معايير الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مع المعايير الدولية في

أولاً : طريقة تقسيم معايير التقييم وما يتفرع منها .

ثانياً : لكون المعايير المتخصصة موجهة لمدارس تعليم المكتبات والمعلومات فقد كانت أكثر تحديداً من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد في تحديد الموضوعات الأساسية للمقررات الدراسية للبرنامج.

ثالثاً : عنيت المعايير الدولية بالتعليم المستمر لاختصاصي المكتبات والمعلومات من المتمرسين العاملين من خلال توفير مقررات تساعد من أراد منهم المحافظة على كفاءته المهنية والمعلوماتية في عالم متغير ، وحرص على استمرارية التطوير وفق التوجهات الحديثة .

رابعاً : حددت المعايير الدولية المؤهلات (الأكاديمية والشخصية) التي يجب توافرها في رئيس البرنامج.

ومجمل القول أن جوهر المعايير الوطنية والدولية ينصب في قالب واحد؛ إذ يعنى بالتوثيق لكافة السياسات والأنظمة، وشروط قبول الطلبة، وطرق تقويمهم، ومتطلبات التخرج، والتوصيفات التفصيلية للمقررات (مع إتاحة هذه الوثائق بشكل عام؛ كأن تكون مطبوعة ويتم توزيعها أو متاحة من خلال الموقع الإلكتروني للقسم)، ووضع الخطط الطويلة والقصيرة الأمد، والحرص على الانتظام في مراجعة وتقييم المناهج والمقررات والخطط الدراسية، والاستعانة بالجهات المرتبطة بالجال المهني والعلمي داخلية وخارجية، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التقويم والتخطيط

٥. ضرورة مساهمة هيئات من خارج الجامعة والطلاب في المراجعة الدورية للبرامج وفي التخطيط للأهداف التي تسعى البرامج إلى تحقيقها.

٦. أن تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالدور المنوط بها في تبني النموذج الذي وضعت الهيئة وتعديله بما يتناسب والمعايير الدولية للتخصص، وتكون الجمعية هي الجهة المنوط بها منح الاعتماد للأقسام السعودية ومتابعته.

قائمة المصادر والمراجع

1. IFLA Education and Training Section. Report on quality assurance models in LIS programs/ prepared by Anna Maria Tammaro. Dec.2005. p.3. Available at: <http://www.ifla.org/VII/s23/index.htm>

٢. حسب الله، سيد و أحمد محمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات. انجليزي - عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١. ص ٥٠.

٣. رشدي، أحمد طعيمة. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م. ص ٦٤.

٤. المصدر السابق. ص ٦٨.

٥. ابن منظور، محمد. لسان العرب. ح ٢. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م. ص ٧٢.

٦. الجسر، سمير. إعادة تنظيم التعليم جامعة الملك عبد العزيز. ورقة عمل قدمت لورشة العمل حول وحدة التقويم الأكاديمي، ٢٠٠٤م، ص ٢. متاح عبر

تخصص المكتبات والمعلومات، ويمكن بإدخال بعض التعديلات على المعايير الوطنية أن تتلاءم مع المعايير الدولية؛ وبذلك يمكن تطبيقها على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية.

٣. عدم ملاءمة النموذج توصيف البرامج الذي وضعت الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مع المعايير التي يتم تقويم البرامج وفقاً لها؛ حيث يتضمن النموذج الكثير من البنود التي لا يوجد علاقة لها بالمعايير، كما توجد بعض المعايير (كالباحث العلمي وعلاقة المؤسسة بالمجتمع) التي لا توجد أي بنود خاصة بها في النموذج.

وفي ضوء هذه النتائج، ونتائج تطبيق المعايير على الأقسام محل الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

١. تعديل النموذج الذي وضعت الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بما يتماشى مع المعايير التي يتم تقويم الأقسام وفقاً لها.

٢. التقويم الدوري المستمر لبرامج أقسام المكتبات السعودية.

٣. ضرورة تقويم الأقسام لأعضاء هيئة التدريس من حيث مدى حرصهم على تطوير مهاراتهم التدريسية والبحثية ومدى تطبيقهم لاستراتيجيات التعليم المختلفة التي يتم تدريسهم عليها، واختيار أكثر من أداة في إجراء هذا التقويم.

٤. تقويم مخرجات التعلم بصورة جدية من جانب الطلاب المسجلين في البرنامج والخريجين، واستخدام أكثر من أداة في هذا التقويم.

العربية ، س ٢٣، ع ٣، يولية ٢٠٠٣ ص ٢٥-٤٤؛
س ٢٣، ع ٤، أكتوبر ٢٠٠٣ ص ١٦٩-١٨٨.

١٤. عبد الهادي، محمد فتحي . البحث عن الاعتماد والجودة
للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات. ندوة اخصائيي
المكتبات والمعلومات التأهيل واحتياجات سوق العمل
بدول مجلس التعاون (١٦-١٧ إبريل ٢٠٠٧م). مكة
المكرمة: جامعة أم القرى، قسم علم المعلومات .

١٥. صادق، إيناس حسين. الاعتماد وضمان الجودة لبرنامج
علم المعلومات بجامعة قطر: دراسة تحليلية. المؤتمر القومي
الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر
(٢٦-٢٨ يولية ٢٠٠٧) المنون بـ " المكتبات وعو
الأميات الثلاث (الأمية الألفبائية ، الأمية الثقافية ، الأمية
المعلوماتية). المنصورة : جامعة المنصورة . متاح عبر
<http://www.elaegypt.com/DownLoads/ppoint2007/Inas.ppt#283,26,Slide26>

16. Saunders, Laura. Regional Accreditation Organizations' Treatment of Information Literacy: Definitions, Collaboration, and Assessment. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol.33, no.3 (May 2007).p.317- 326.
Gratch-Lindauer, Bonnie. Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol.28, no.1(Jan-Mar 2002)).p.14- 25.

17. IFLA Education and Training Section. Report on quality assurance models in LIS programs/ prepared by Anna Maria Tamaro. Dec.2005. Available at:

<http://www.kaau.edu.sa/Default.AS>

(P?G=1&S=113&P=2 /٧/٤/٢٠٠٦ م .

٧. أبو سنينة ، رمحي . تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي
في فلسطين الانتقال من سياسة التفتيش و الإذعان إلى
سياسة التحسين و التطوير ٢٠٠٠ م . متاح عبر
<http://www.qou.edu/homePage/arabic/qualityDepartment/qualityConfernce/pepars/session7/rebhe.htm>

٢٠٠٦/٤/٧ م .

٨. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٦ م متاح عبر

<http://www.kaau.edu.sa/Default.AS>

(P?G=1&S=113&P=2

٩. سكران ، محمد . الإصلاح والتطوير .. قبل الاعتماد

والتقويم . متاح عبر الأهالي / تحقيق صحفي / ع

١٢٦٧ (٢٢ فبراير - ١ مارس ٢٠٠٦ م متاح عبر

[http://www.al-ahaly.com/articles/06-](http://www.al-ahaly.com/articles/06-03-01/1268-inv04.htm)

03-01/1268-inv04.htm

10. Glossary of key terms of the council

For Higher Education Accreditation

Available at:

http://www.chea.org/international/inter_glossary01.html#qa

11. Mahmoud AbouNaaj and other.

Assessment and Evaluation of

Computer Science Program

Objectives- A Case Study . المؤتمر العربي

الأول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد.

الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ٢٣-٢٦ إبريل

٢٠٠٦ م ص ٦٤١-٦٥٥

١٢. باناجا ، إيمان عبد العزيز . تقويم اداء أقسام المكتبات

والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية

، ج٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

١٣. الغلبان، ثروت يوسف . معايير الاعتماد لمدارس وبرامج

تعليم المكتبات والمعلومات . مجلة المكتبات والمعلومات

٢٣. وحدة التطوير الجامعي والجودة والنوعية بجامعة أم القرى

متاح عبر
<http://www.uqu.edu.sa/inner.php?id=595>

٢٤. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متاح عبر

<http://www.imamu.edu.sa/news/news%20brnag%20eatemad%20akadem>
 i

٢٥. جان، محمود قاري يعقوب. تعليم علم المكتبات

والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض:
 مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦. ص ص ١٠٢ - ١٠٤

26. Gratch-Lindauer, Bonnie. Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol.28, no.1(Jan-Mar 2002).p.14- 25.

27. Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies 1992. Available at: www.ala.org/ala/accreditation/accredstandards

28. Guidelines for professional library/information educational programs.2000. Available at: www.ifla.org/VII/s23/bulletin/guidelines.htm

<http://www.kaau.edu.sa/Default.ASP?G=1&S=113&P=2>

<http://www.ifla.org/VII/s23/index.htm>

18. Ameen, Kanwal. Issues of Quality Assurance (QA) in LIS Higher Education in Pakistan. World Library and Information Congress: 73rd IFLA Conference and Council 19-23 August 2006, Durban, South Africa. Available at: <http://www.ifla.org/IV/ifla/index.htm>

١٩. وزارة الاقتصاد والتخطيط وناثق خطة التنمية السابعة

للأعوام من ١٤٢٠/١٤٢١هـ - ١٤٢٤/١٤٢٥هـ

(٢٠٠١-٢٠٠٥م) ، ووثائق خطة التنمية الثامنة

١٤٢٥/١٤٢٦هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ (٢٠٠٥-

٢٠٠٩م) متاح عبر

<http://www.planning.gov.sa/home/Home/Arabic/8Plan/ch20.htm>

20. KINGDOM OF SAUDI ARABIA

. Higher Council of Education .

General Secretariat. Bylaw of the

National Commission for Academic

Accreditation and Assessment .

Available at:

<http://www.ncaaa.org.sa/aboutus/ByLaw.htm>

٢١. توصيات ورشة عمل تفعيل آراء الملك عبد الله بن عبد

العزيز . جدة : جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ .

٢٢. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، متاح عبر

<http://www.imamu.edu.sa/news/news%20brnag%20eatemad%20akadem>
 i.htm

ملحق

معايير الجودة لبرامج التعليم العالي

الفكرية والأدائية التي يكتسبها الطلاب بالإضافة إلى تقييم الطلاب ذاتهم للمخرجات التعليمية.

٤- العملية التعليمية والتدريس

يحتل هذا المعيار جزءاً كبيراً من معايير اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي والتقوم على اعتبار أن عمليتا التدريس والتعلم تحتلان مكانة كبيرة في المؤسسات محل التقوم أو هما العصب الرئيسي لوجودهما. ويتكون هذا المعيار من عدد من العناصر التي تقوم بقياس المخرجات التعليمية للطلاب والتي يجب أن تتوافق مع النظام القومي للمؤهلات، ومتطلبات سوق العمل وآليات دعم التعلم لدى الطلاب من حيث سهولة اتصالهم بأعضاء هيئة التدريس، والتجهيزات الجيدة، وتوفير المواد الدراسية. يقيس هذا المعيار أيضاً مدى تناسب مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وخبراتهم مع المقررات الدراسية التي يتولون تدريسها، وما يقومون به من جهود لمتابعة تقويم البرنامج الدراسي بشكل مستمر بالإضافة إلى جهودهم لتطوير المناهج الدراسية وتطوير البرنامج الدراسي ككل، وترتيبات إدارة البرنامج لعمل شراكة مع مؤسسات أخرى خارجية مما يؤدي إلى زيادة فاعلية آليات توكيد الجودة المحلية.

٥- إدارة الطلاب والخدمات الداعمة

يعنى هذا المعيار بتوفر معلومات للطلاب حول متطلبات البرنامج الدراسي ومدى وضوح معايير القبول في البرنامج، ويشتمل هذا المعيار على

اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي . معايير الجودة لبرامج التعليم العالي . الرياض : اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي . مارس ٢٠٠٦ م

١- الرسالة والأهداف

وذلك بتحديد رسالة البرنامج الدراسي بوضوح وأهدافه وأولوياته التي يجب أن تكون مرتبطة برسالة المؤسسة التي ينتمي لها البرنامج ككل وأهدافها العامة والخاصة.

٢- السلطة والإدارة

يقيس هذا المعيار إدارة البرنامج وتنظيمه من حيث المهام التي تتولاها الهيئة الإدارية الحاكمة التي تدير المؤسسة التي يُقدم البرنامج من خلالها وسياستها الداخلية ولوائحها وما تبديه من مرونة في تحقيق متطلبات البرنامج الدراسي، كما يقيس أيضاً عمليات التخطيط والتي يقوم بها جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية (الطلاب، الهيئات المتخصصة، ممثلي الهيئات العاملة في مجال البرنامج، أعضاء هيئة التدريس،... وغيرهم) لوضع الأهداف العامة والخاصة للبرنامج وتقييم النتائج التي يتم تحقيقها كمتابعة دائمة للبرنامج.

٣- إدارة توكيد الجودة والتطوير

يحرص هذا المعيار على قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على تطوير أدائهم وتحسين جودة البرنامج الدراسي ككل، وطرق قياس مخرجات هذا البرنامج من خلال المهارات

بالمؤسسات إلى حد كبير (الجامعات والكليات) وليس بالأقسام.

٨- التخطيط المالي الإدارة المالية.

يخص هذا المعيار المؤسسات (كالجامعات والكليات) حيث أنه يهتم بإدارة المصادر المالية المناسبة للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسة.

٩- تعيين أعضاء هيئة التدريس

يقيس هذا المعيار عمليات تعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم من حيث المستوى العلمي لهم وخبراتهم في العمل مما يمكنهم من القيام بمسئولياتهم، يهتم هذا المعيار أيضاً بما يُقدم للأعضاء الجدد من معلومات مفصلة حول البرنامج الدراسي ومتطلبات المناهج ومفردات المناهج التي سيقومون بتدريسها وعلاقتها بالمناهج الأخرى داخل البرنامج وتفاصيل البرنامج ذاته، كما يهتم بما يُقدم لأعضاء هيئة التدريس الجدد من التعريف بدورهم كأفراد في فريق أعضاء هيئة التدريس قبل أن يبدأوا بالتدريس. يهتم هذا المعيار هذا المعيار أيضاً بالآليات المستخدمة لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الإلمام بأحدث التطورات والنظريات في مجالات تخصصاتهم.

١٠- البحث العلمي

يرتبط هذا المعيار بمدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس ممن يعملون في نطاق برنامج دراسي محدد في الأنشطة البحثية الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها على اعتبار أن البحث العلمي المتميز يُعتبر من بين سبل قياس مكانة الجامعة إلى درجة

كل ما يتعلق بالطلاب بشكل عام من حيث سجلاتهم وآليات التعامل مع النزاعات والالتماسات الخاصة بهم وما يُقدم لهم من إرشاد مهني مرتبط بالوظائف أو المهن التي سوف يشغلها الطلاب بعد استكمال برنامجهم الدراسي.

٦- الموارد التعليمية

يهتم هذا المعيار بمصادر المعلومات وغيرها من مصادر التعلم التي توفرها مكتبة المؤسسة التي ينتمي إليها البرنامج والخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة كقواعد البيانات والإنترنت ومدى توافر هذه الموارد والخدمات بشكل يتناسب مع تطورات تقنية المعلومات والاحتياجات المتغيرة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما يقيس هذا المعيار سهولة تقديم هذه الخدمات أو سهولة الوصول إلى ما يريدونه من موارد تعليمية وخدمات معلومات يحتاجونها.

٧- التجهيزات والمعدات

يقيس هذا المعيار كل التجهيزات والمعدات اللازمة للتعليم والتعلم في البرنامج الدراسي من حيث قاعات الدراسة وما بها من تجهيزات: المعامل على اختلاف أنواعها (معامل حاسب، معامل بليوجرافية، معامل جغرافية... إلخ) والتسهيلات المتاحة في المباني لاستخدامات الطلاب (كالتسهيلات التي يجب توفرها لذوى الاحتياجات الخاصة) والخدمات المرتبطة بالأنشطة الغير دراسية (كخدمات الطعام والسكن وغيرها)، من حيث التخطيط لها ومدى توفرها وجودتها وتنظيمها. وجزء كبير من هذا المعيار خاص

١١- علاقة المؤسسة بالمجتمع

يتناول هذا المعيار السياسة التي تضعها المؤسسة التعليمية للإسهام بشكل فعال في خدمة المجتمع الذي تنتمي إليه من خلال توظيف خبرات وإمكانيات أعضاء هيئة التدريس سواء من خلال الأنشطة الفردية لهؤلاء الأعضاء أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية كما يتناول هذا المعيار مدى تفاعل المؤسسات التعليمية مع حاجات المجتمع من خلال الاستجابة لاحتياجاته وإمكانية قيام أعضاء هيئة التدريس في البرامج الدراسية المختلفة بتلبية هذه الاحتياجات.

كبيرة، يحاول هذا المعيار أيضاً التعرف على مدى تهيئة الجامعة أو المؤسسة التعليمية لبيئة مشجعة للبحث العلمي ومدى توافر البنية الأساسية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس من حيث وجود مكتبة وتوصيلات إنترنت ومعامل ومعدات وتجهيزات تتناسب مع طبيعة البرنامج (تكون هذه التسهيلات متاحة لأعضاء هيئة التدريس ولطلاب الدراسات العليا على حد سواء).

يتعرف هذا المعيار أيضاً على مدى تشجيع المؤسسة التعليمية لأعضاء هيئة التدريس على التواصل مع المؤسسات التعليمية أو الصناعية أو المجتمعية محلياً وخارجياً من أجل التعاون البحثي، يُضاف إلى هذا ما تتخذه المؤسسات التعليمية من إجراءات لتكريم أعضاء هيئة التدريس ذوي الأداء البحثي المتميز، وتقديم تقارير منتظمة للإدارة العليا حول الأنشطة البحثية الخاصة بهم.